

في ظلال المسيرة المهدوية

السلسلة الالكترونية في النصر الحقيقية

الحلقة (٢٩)

جيد الخطاب في ردع المدعي الكذاب

بقلم

حجة الاسلام والمسلمين

الشيخ عبد الرزاق البرقعاعي

مقدمة لجنة البحوث والدراسات

الحمد لله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره،
الحمد لله كما يحب أن يحمد والصلاة على النبي أحمد
واله الأطهار

ان هذا البحث الجيد رغم قصر مطالبه وقلة مناقشاته إلا
انه غني في طرحه العلمي والموضوعي للرد على
سفاسف الكلام الذي يدعي بها ابن كاطع على أنها أدلة
علمية وإعجاز لثبوت مدّعاة ويثبت المؤلف في بحثه
بطلان أدلة المدعي بنقاش علمي موضوعي سهل الفهم
وفق الله المؤلف لخدمة الإسلام ونصرة صاحب الحق،
ويصلح هذا البحث لان يكون الحلقة (٢٩) من السلسلة
الالكترونية في النصر الحقيقية للرد على مدعي
المهدوية.

لجنة البحوث والدراسات

الحوزة العلمية - النجف الاشرف

الإهداء

الى الرسول الأكرم (ﷺ)

الى الأئمة المعصومين الهداة من بعده عليهم السلام
الى خاتمهم الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف
الى من هداني الى هداهم ونهجهم القويم وبالأخص سماحة
المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد الصرخي
الحسني (دام ظله)

الى من أعانني بالقول والفعل

اهدي هذا الجهد المتواضع راجياً القبول والرضا من الله
سبحانه وتعالى.

المقدمة:-

بعد مرور عدة أعوام على دعوة الضالّ المضلّ ابن كاطع الملعون مدعي العصمة كذبا وافتراء وزورا وبهتاناً، وبعد آلاف الردود من أبناء المرجعية الحقّة والمباهلات تلو المباهلات وفضح زيف ودجل هذا الملعون واثبات هويته الصهيونية إلا انه لم يتوقف عن دجله وخداعه وسحره وشعوذته وبث سمومه ومن على شاشات التلفاز التابعة والممولة من قبل الصهيونية والغرب الكافر والهدف والغاية معروفة لديهم وهي الحط من الدين الحنيف من خلال هؤلاء النفر الضال المنحرف.

وبعد فهذه الصفحات القليلة أرجو بها رضا الباري سبحانه وتعالى في كشف شيء من كذب وافتراء الدجال الحقير المتمثل بابن كاطع المدعو بأحمد بن الحسن اليماني المنحرف السلوكي ومن باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإحقاق الحق وإبطال الباطل وزكاة العلم نشره فأتوكل على الباري سبحانه وتعالى في كتابة هذا البحث في توطئة وفصول ثلاثة وخاتمة:

الفصل الأول / المحكم والمتشابه في القرآن الكريم

الفصل الثاني / جهل المدعي بالمحكم والمتشابه مع نماذج على ذلك

الفصل الثالث / إثبات كفر وعمالة المدعي

الخاتمة / ابن مرجانه من جديد

ومنه سبحانه نستمد العون والتوفيق والساداد وهو على
كل شيء قدير.

توطئة

ادعاء العصمة

هذه الملكة النفسانية التي يتصف بها المعصوم فقط من الأنبياء والأوصياء لمن يتحمل أعباء المسؤولية في هدي المجتمع لا لكل من هب ودب يتبجح وينسب هذه الصفة له فهذا الضال ابن كاطع نراه يدعي ما ليس له وليس ثوبا عليه ويقول بكل وقاحة وتعسف وجهل وغباء انه معصوم والعياذ بالله من النفس الإمارة بالسوء والهوى والشيطان.

فنقول له يا احمد إسماعيل كاطع المفتري الكذاب أليس من دواعي العصمة عدم الزلل والخطأ والتوهم والقدرة على معرفة الأحكام الواقعية الشرعية وتحديد الموقف العملي من القرآن الكريم والنصوص الشرعية بحكم ما تدعيه وإعطائها للمكلف وبدون الرجوع والاعتماد على أحكام واستنتاجات أناس لم يتصفوا بما ادعيته فالיום نجد ابن كاطع يرجع الناس الى الرسالة العملية التي الفت من قبل المحقق الحلي (قدس سره) الى كتاب شرائع الإسلام وهذا الكتاب مع علو شأنه إلا انه يحتوي الكثير من الأحكام التي لا يؤخذ بها في وقتنا الحالي نحو مجموعة من مسائل تطهير البئر في باب الطهارة كما هو ملئ بالترددات التي لا يجزم بها بحكم معين إضافة الى الاحتياطات تجاه بعض الأحكام ومع هذا يعيد ابن كاطع طباعة هذا الكتاب ويقدم له على انه يمثل مرجعا للمكلف في أحكامه الشرعية مع العلم ان الكثير من العلماء الأعلام قد تناول

بالشرح والتوضيح لمسائل هذا الكتاب لكن بنحو الدراسة فقط لا غير لان العقل الاصولي والفقهى قد توصل الى أحكام واستنتاجات في العصر الحالي ما لم يتوصل لها الجيل السابق من العلماء الأفذاذ كما ان بعض الأحكام قد توصل بها الى نتائج غير تلك النتائج التي توصلوا لها سابقا وهذا يدل على الدقة والتطور في ازدياد المعرفة.

فمن هذا نستنتج ان ابن كاطع لا يستطيع مواكبة هذا التطور وكذلك لا يستطيع إعطاء أحكام شرعية إلا بالرجوع الى العلماء (الى غير المعصوم) والأخذ بالأحكام الجاهزة وما توصل اليه وكذلك يعجز عن استنباط الأحكام الشرعية من القرآن الكريم والنصوص الشرعية

إذن كيف تدعي يا ابن كاطع انك الأعلم في تفسير القرآن الكريم وتحتج بذلك وتستطيع تفسير متشابه القرآن فضلا عن محكمه ولا تستطيع التوصل الى الأحكام التي هي من القرآن الكريم هذا يعني انك لا تفقه شيء من الكتاب العزيز.

إذن، أين عصمتك التي تتبجح بها وتدعيها أليس من المخجل والمعيب ان يرجع المعصوم لغير المعصوم في الحكم والفتوى أو ان يكون المعصوم جاهلا في استنباط الأحكام من القرآن الكريم فلا عصمة لك كما تدعي بل هذا محض افتراء ودجل وغش وخداع وتدليس وقول زور إنا لله وإنا إليه راجعون

الفصل الأول

المحكم والمتشابه في القرآن الكريم

قال تعالى في محكم كتابه العزيز: ((هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ))
سورة آل عمران/٧

المحكم والمتشابه بمعناهما اللغوي

أ- المحكم:

قال في القاموس (احكمه أتقنه فاستحكم ومنعه عن الفساد كحكمه حكماً وعن الأمر رجعه فحكم منعه مما يريد كحكمه) (القاموس - مادة حكم). وقال في لسان العرب مادة (حكم) (أحكمت الشيء فاستحكم صار محكماً واحتمك الأمر واستحكم

وثق. ونقل عن الأزهرى - ان حكمت تأتي بمعنى أحكمت) وبملاحظة هذين النصين اللغويين نحصل على النتائج الثلاث التالية في شأن هذه المادة.

- ١- ان محكم (مشتق من احكم وحكم).
- ٢- ان حكم (تأتي بمعنى وثق وأتقن). فهي ذات معنى وجودي ايجابي.
- ٣- ان حكم (تأتي بمعنى منع فهي ذات معنى عدمي سلبي).

وقد حاول بعض الباحثين في علوم القرآن ان يرجع مادة الأحكام بمشتقاتها المتعددة كالحكم والحكمة وحكم وأحكم وغيرها الى معنى واحد يجمعها وهو المنع (الفخر الرازي. التفسير الكبير ١٧٩ / ٧ والزرقاني مناهل العرفان ١٦٦ / ٢ ورشيد رضا. تفسير المنار ١٦٣ / ٣). ولكن المتبادر من مادة الأحكام معنى وجودي ايجابي هو الإتقان والوثوق كما يشير الى ذلك تصريح أهل اللغة في تفسير أصل المادة. والمنع يمكن ان يكون من مستلزمات هذا المعنى الايجابي الأمر الذي صحح استعمال المادة فيه أيضاً.

ب- المتشابه: هو التشابه والتماثل.

قال في القاموس - الشَّبَّه بالكسر والتحريك.. المثل جمعه: أشباه وشابَّهه وأشبهه مانلهً وتشابها واشتبها: أشبه كل منها الآخر حتى التباسا وأمور مشتبهة ومشبَّهة كمعظمة، مشكَّلة. والشبهة بالضم - الالتباس والمثل. وشبه عليه الأمر تشبيهاً لبس عليه وفي القرآن المحكم والمتشابه (القاموس: مادة

شبهه). (وقال في لسان العرب الشَّبَهُ والشَّبَهُ والشَّبِيهُ المِثْلُ والجمْعُ اشْبَاه. واشبه الشيءُ الشيءَ: ماثله وأشبهتُ فلاناً وشابهتهُ واشتَبَهَ عليّ وتشابهَ الشيطانَ واشتَبَها: أشبَهَ كلُّ واحدٍ منها صاحِبَه والمُشتَبهاتُ من الأمور: المشكلاتُ، والمتشابهاتُ: المتماثلاتُ والتشبيهه: التمثيل. والشَّبَهَةُ: الالتباسُ وأمور مُشْتَبِهَةٌ ومُشَبَّهَةٌ ومُشَبَّهَةٌ: مشكلة يُشَبِّه بعضها بعضاً. وشَبَّهَ عليه: حَلَطَ عليه الأمرُ حتى اِشْتَبَهَ بِغَيْرِهِ (لسان العرب - مادة شبه)).

وبملاحظة هذين النصين نجد:

١- ان شابهه واشبهه بمعنى ماثله. وكذا تشابهه واشتبهه ولكنهما يدلان على وجود الوصف في الطرفين فهو من قبيل المفاعلة.

٢- ان الشبه يأتي بمعنى المثل فهو معنى وجودي ذو طابع موضوعي ولكنه قد يطلق في نفس الوقت على ما يستلزمه أحياناً من (الالتباس) الذي هو من المعاني ذات الطابع الذاتي القائم في عالم النفس. بل قد تطلق المادة ويراد منها خصوص المماثلة المؤدية الى الالتباس كما قد يرمي الى ذلك صاحب القاموس في قوله الأنف (وتشابهها واشتبهها اشبه كل منهما الآخر حتى التباسا). وهذا النوع من الاستعمال نجده في كل مادة تطلق على معنى يقبل الشدة والضعف حيث قد يكون احد مصاديق المعنى مستلزماً لوجود شيء آخر.

إذن:

تقدّم في الآيات السابقة الحديث عن نزول القرآن بعنوان أحد الدلائل الواضحة والمعجزات البيّنة لنبوّة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، ففي هذه الآية تُذكر أحد مختصّات القرآن وكيفيّة بيان هذا الكتاب السماوي العظيم للمواضيع والمطالب فيقول في البداية: (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات).

أي آيات صريحة وواضحة والتي تعتبر الأساس والأصل لهذا الكتاب السماوي (هنّ أم الكتاب)، ثمّ أنّ هناك آيات أخرى غامضة بسبب علوّ مفاهيمها وعمق معارفها أو لجهات أخرى (وآخر متشابهات).

هذه الآيات المتشابهة إنّما ذكرت لاختبار العلماء الحقيقيين وتمييزهم عن الأشخاص المعاندين اللجوجين الذين يطلبون الفتنة (راجع تفسير الامثل / ج ٢ / ص ٣٩٥).

وبعد هذا الكلام الذي نقلناه من المصادر العلمية واللغوية وكتب التفسير فلا يختلف اثنان بمعنى المحكم أو معنى المتشابه فقد تعارف عليه من زمن الرسالة ولحد الآن إلا ان الضال المنحرف احمد إسماعيل كاطع الذي يحرف الكلم عن مواضعه الذي وصفه في الكتاب العزيز كالكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث لا يفقه هذا المعنى مع وضوحه.

فالآيات الكريمة وصفت ان الذين في قلوبهم مرض وزيف يتبعون الآيات المتشابهة من القرآن الكريم طلبا للفتنة والتأويل الباطل وإرضاء لرغباتهم الشيطانية والبهيمية مع صراحة الآيات الشريفة الى ان علم هذا النوع من الآيات (المتشابهة) عند الله سبحانه وتعالى وعند الراسخون في العلم،

فما بالك بابن كاطع حيث تعدى هذه الحدود وزاد عليه حيث أصبح يجعل الآيات المحكمة متشابهة ويؤولها بحسب ما يشتهيها وما يملئ عليه الشيطان والعياذ بالله، أي لندع الآيات المتشابهة وما تأوله ابن كاطع لها من تفسير ونرجع الى الآيات المحكمة التي وضحت من قبل القرآن الكريم في آيات وسور لاحقة أو سابقة لها وما فسره الرسول (ﷺ) لها وما فسره الأئمة (صلوات الله وسلامه عليهم) بل ان بعض هذه الآيات والفظها لا يحتاج مؤونة في التفسير مفهومة الألفاظ والدلالة من قبل عامة الناس بحسب القانون العرفي العام والمخاطبة للناس على قدر عقولهم ومع كل هذا نجد ابن كاطع يغفل ويشذ وينحرف ويتناول ويتعدى ويجعل الآيات المحكمة آيات متشابهة.

إذن، أي زيغ في القلب ومرض وسقم لدى ابن كاطع وأي فتنة يبتغي ويريد ان يبلي الأمة بشرها.

الفصل الثاني

جهل المدعي بالمحكم والمتشابه

نسوق الآن بعض الأمثلة على وهم جهل وسفاهة المدعي ابن كاطع وخاصة عند تطبيقه للمحكم والمتشابه على آيات القرآن الكريم حيث يعد ما هو محكم بعداد المتشابه وما هو متشابه يعده بعداد المحكم ولا ندري من أين أتى بهذه البصيرة الخائبة وليست الثاقبة فها هو يزور ويحرف الكلام عن موضعه في تفسيره لبعض من النصوص القرآنية الشريفة فهو بتفسيره يرد ويخالف ما ورد من الرسول(صلى الله عليه وآله وآل بيته الطاهرين) من تفسير وتوضيح لأي القرآن الكريم لا بل يرد على الباري سبحانه وتعالى عندما يغير معنى الآيات الشريفة وفق ما يشتهي ويملي عليه عقله الساذج ونفسه الأمارة بالسوء والشيطان والعياذ بالله.

ومن التفاسير التي برز فيها كفر وانحراف المدعي الآتي:

تفسير المدعي لسورة العصر:

فسورة العصر من سور القرآن الكريم ورد فيها (ان الإنسان لفي خسر) يقول المدعي المنحرف ان هذه الآية تخص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) (حاشاه)

فأي مدى من الجهل والغباء والنفاق والدجل والانحراف وصل بابن كاطع المدعي الكاذب بحيث يتناول على سيد الأوصياء وأبو الأئمة (صلوات ربي وسلامه عليه) بأن يفسر هذه الآية في حقه (راجع كتاب مدعي العصمة ناصبي يهودي/ص ٣٣-٤١) مع ان هذه الآية وبحسب الروايات الواردة عن معدن العصمة والطهارة وحسب ما موجود في كتب التفسير ان المقصود هو أبو جهل بن هشام بسبب عدائه وتهجمه على الإسلام والمسلمين فهي تشمل كل من عادى الإسلام.

وسورة العصر من السور التي فسرت من قبل الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) فأياتها تعد من الآيات المحكم من القرآن الكريم ومع هذا قد شط وابتعد وهوى ابن كاطع بتفسير آياتها الى واد سحيق بعيد كل البعد عما فسرت به من قبل النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله وسلم وآل بيته الطاهرين عليهم السلام)

فإذا كان ابن كاطع لا يفهم من المحكم شيء بل أدهى من ذلك يحرفه عن إحكامه فما بالك بالمتشابه الذي يدعي الضلوع في تفسيره.

ومما تقدم نصل الى نتيجة ان ابن كاطع إذا كان لا يفقه من المحكم شيئاً ويحرفه عن موضعه فما بالك من تفسيره للمتشابه في تفسير المدعي لإيمان فرعون؟

هذه الحقيقة القرآنية التي لا يختلف فيها عاقلان ان فرعون هلك وجنوده بعقاب إلهي وبقاء جسده هو عبرة وعضة لمن جاء بعده لكي يتعظ ويأخذ الدرس ويفهمه هذا هو حال المعاندين الكفرة الذين لا يؤمنون بالله تعالى وبما جاء على أيدي الرسل من معجزات وبراهين لإثبات وحدانيته سبحانه وتعالى.

وفرعون كان من الكفرة المعاندين والجاحدين لمعجزات الله تعالى ومعلن العداء لرسوله حتى صار في الهلاك والعقاب الإلهي وفي الغرق فبرر تمسكه بالحياة بقوله آمنت لا قبل الغرق والهلاك،

فتجد ابن كاطع بتفسيره المشؤم الظلامي يوجه النص على ان فرعون آمن قبل الغرق والهلاك آمن عندما رأى معجزة انشقاق البحر ولمس ذلك بيده (راجع كتاب إيمان فرعون وجهل المدعي ص ٤٩-٥٢).

فأي سخف من المدعي الدجال بتفسيره المنحرف لهذه الحقائق الإلهية ومحاولته تزييفها فانا لله وإنا إليه راجعون.

الفصل الثالث

إثبات كُفر وعمالة المدعي

بعد ما تقدم من تحريف وتزوير ودجل وخداع ونفاق وتلاعب ابن كاطع بأظهر واشرف وأقدس كتاب يحتوي على كلام الباري عز وجل سبحانه وتعالى وتشويه ما جاء به من حقائق وبعد ان جعل كلام رسول الله (ﷺ) وآله الأطهار في تفسيرهم لسور وآي القرآن الكريم وراء ظهره وأصبح يبتدع تفسيراً جديداً لها يبعدها عما فسره معدن العصمة والظاهرة صلوات ربي وسلامه عليهم

وبعد ادعاه العصمة زورا وبهتانا

وبعد ادعائه الإمامة والمهدوية كذبا وافتراء

وبعد وبعد.....

فهذه الأفعال لا تصدر إلا من الكفرة أمثال فرعون وقارون ومشركي قريش والمنافقين.

ومع ان هؤلاء لا يروق لهم علو ورفعة الدين الحنيف والإسلام المحمدي الأصيل ويجتمعون على طمس هويته ومحاربهته،

فهاهم اليوم يجتمعون ويحركون دميتهم ابن كاطع المأجور لمحاربة الإسلام وطمس هويته لكي تعلق كلمة الكفر والإلحاد من جديد وليتلج قلب مواليه لكي يترنموا دائما بقصيدتهم

المشؤمة المتضمنة (لا خبر جاء ولا وحي نزل) فهذا هو
ديدنهم الشيطاني.

لكن بعون الله تعالى وتسديدات صاحب العصر والزمان عجل
الله تعالى فرجه وبتوجيهات نائبه بالحق سماحة المرجع
الديني الأعلى آية الله العظمى السيد الصرخي الحسني (دام
ظله) سوف لن يقف أبناء المذهب مكتوفي الأيدي عن
التصدي لهؤلاء المشعوذين ومن يحركهم ويدفعهم لتشويه
الإسلام وأركانه التي شيد عليها وسيندحرون كلما برز لهم
بنان سوء.

الخاتمة

ابن مرجانه من جديد

كما تزييا واشاع ابن مرجانه لعنه الله تعالى بلباس وقدوم الإمام الحسين (عليه السلام) لعلمه بتلطف وشوق الناس اليه ودخل الكوفة وخذع وضلل وحرف وقتل وعاث في الأرض فسادا ومزق القرآن الكريم الذي احتواه صدر الإمام الشهيد (عليه السلام).

فهذا الملعون اليوم لعلمه بتشوق الناس ولهفها وعطشها وانتظارهم للفرج والالتقاء بصاحب الطلعة البهية أرواحنا لتراب مقدمه الفداء.

ف نجد ابن كاطع قد أشاع بأنه الإمام وأطلى على نفسه أوصاف الإمام ليسيطر على عقول ونفوس من اتبعه وسار خلفه وحرفهم عن جادة الصواب.

لكن لا تخلو الأرض ممن يتصدى للدجلة والعصاة المنحرفين والذين يبغون تشويه الدين الحنيف أمثال ابن كاطع المدعي الكافر المنافق.

قائمة المصادر

- تفسير الأمثل للقرآن الكريم / السيد ناصر مكارم الشيرازي
- مدعي العصمة ناصبي يهودي / المرجع الديني السيد الصرخي الحسني
- إيمان فرعون وجهل المدعي / المرجع الديني السيد الصرخي الحسني

المحتويات

٣	مقدمة لجنة البحوث والدراسات
٤	الإهداء
٥	المقدمة:-
٧	ادعاء العصمة
٩	المحكم والمتشابه في القرآن الكريم
٩	المحكم والمتشابه بمعناهما اللغوي
١٤	جهل المدعي بالمحكم والمتشابه
١٥	تفسير المدعي لسورة العصر:
١٧	إثبات كُفر وعمالة المدعي
١٩	ابن مرجانه من جديد
٢٠	قائمة المصادر

طبع بموافقة المركز الإعلامي لمكتب
سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد الصرخي الحسني (دام ظله)

www.al-hasany.net
www.al-hasany.com
E-mail: info@al-hasany.net